

هل تريد أن تكون في ظل العرش يوم القيامة ؟ | جزء ٢ حلقة

١٤٢ من برنامج التفسير | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

بل والتدبر معي انه جل جلاله امر بالصبر على المدين الذي لا يجد فعلا ما يؤدي به دينه وقال سبحانه وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اية جميلة فيها من الرقة والرحمة والعطف - [00:00:00](#)

وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة العسرة اسم من الاعصار وهو الحالة التي يتعذر فيها ويتعسر فيها وجود المال ولا يملك المدين ان يؤدي ما عليه من دين وان كان ذو عسرة فنظرة - [00:00:28](#)

النظرة اسم من الانذار يعني من الامهال الميسرة ضد الاعصار الميسرة هي الغنى والكثرة وحسن الحال والسعة وهي ضد الاعصار ضد الضيق والشدة فان وجد مدين معسر لا يوجد المال - [00:00:54](#)

الذي يؤدي به ما عليه من دين الله جل وعلا يقول فامهلوه انظروه الى الوقت الذي يكون فيه قادرا على السداد ولا تكونوا كاهل الجاهلية نعم ولا تكونوا كاهل الجاهلية - [00:01:23](#)

الذين كانوا يمهلون المعسر ان عجز عن السداد طيب شيء جميل اهو لكن كانوا يمهلونه بالزيادة الربوية المحرمة على اصل الدين بل لقد حث الله جل وعلا اهل الايمان على ما هو اعلى واكمل وافضل - [00:01:46](#)

من ذلك وقال سبحانه وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون ايوة ان تصدقتم على هذا المعسر الذي لا يخطر على سداد الدين فوضعتم عنه دينه كله. او جزءا من دينه - [00:02:12](#)

فهو خير لكم خير لكم من ان تمهلوه او تنظروه ان كنتم تعلمون اي ان كنتم تعلمون ان هذا التسامح والتعاطف والتراحم والبر بين الناس من اعظم اسباب السعادة وهناء العيش - [00:02:31](#)

وحسن الحال وجميل المآل وفي صحيح مسلم وتدبروا معي هذه الاحاديث النبوية التي خرجت من فم الرحمة المهداة والنعمة المسداة لتتعرفوا على عظمة هذا الدين وعلى رحمة رب العالمين ورحمة سيد المرسلين - [00:02:54](#)

الذي اثنى عليه ربه بقوله بالمؤمنين رؤوف رحيم روى الامام مسلم وغيره عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن غريمه عن غريمه - [00:03:22](#)

ايمن عليه الدين من نفس عن غريمه او محا عنه يعني اسقط عنه الدين اسمع بالله عليك تدبر بالله عليك يا صاحب المال ويا صاحب الدين ويا صاحب الحق تدبر - [00:03:43](#)

كلمات اقولها بنبض قلبي بنبض قلبي لا سيما ونحن نعيش الان زمانا يعيش فيه كثير من اهل الكرامة واهل الفضل واهل العفة ضيقا لا يعلمه الا الله. كم من عزيز - [00:04:02](#)

وكم من كريم عفيف استدان من اجل ان يأكل ويشرب او من اجل اولاده في الدراسة او من اجل مريض في بيته ولكنه اصبح عاجزا عن سداد الدين يا صاحب الدين - [00:04:21](#)

يا صاحب الحق اخاطبك ورب الكعبة وانا احب لك الخير اسقط الدين عن هذا الرجل اسقط الدين عن هذا العزيز الذي ذل اسقط الدين عن هذا الكريم الذي لم يستطع. ان كنت قادرا على ذلك - [00:04:42](#)

انا لا الزمك ولكنني اخاطبك قلبك واذكرك بهذا الفضل العظيم والاجر الكبير الذي لو عشت معه وانت على فراشك وتدبرته الكعبة

لاسقطت عن المدينين ديونهم ما دمت في سعة ما دمت في بركة - [00:05:01](#)

ما دمت في فضل من الله جل وعلا ما دام ربك قد وسع عليك قال عليه الصلاة والسلام من نفس عن غريمه او محى عنه اي اسقط عنه دينه؟ اسمع - [00:05:25](#)

كان في ظل العرش يوم القيامة - الجزاء ده الذي لا يستوعبه عقل في مقابل ان تسقط ديننا مهما كان قدره ولو كان الدين الف جنيه او مليون او اكثر من نفس عن غريمه - [00:05:43](#)

او محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة. حضرتك مستوعب يعني ايه كان في ظل العرش يوم القيامة بالله عليك هل تستوعب هذه الجملة وهذا الاجر الشمس فوق الرؤوس - [00:06:10](#)

فوق الرؤوس بمقدار يا ترى الميل المسافة المعلومة ولا الميل المكحل الميل العود الذي يوضع في المكحلة ليكتحل به الانسان او لتكتحل به المرأة الشمس فوق الرؤوس والرؤوس تغلي حرارة شديدة - [00:06:29](#)

والعرق اغرق الخلق وجههم تزفر وتزمر غضب منها لغضب ربنا جل جلاله ينادى على هؤلاء الكرماء الفضلاء السعداء الذين اسقطوا الديون عن المدينين العاجزين المعسرين الذين لا يستطيعون فعلا فعلا وبحق لا يستطيعون سداد الدين - [00:06:54](#)

ينادى على هؤلاء ليقفوا في هذا اليوم الشديد الحر ليقفوا في ظل عرش الملك جل جلاله يوم القيامة ورب الكعبة ورب الكعبة جزاء واجر لو استوعبناه لبادر كثير من اهل الفضل الليلة - [00:07:24](#)

بمجرد سماعهم لهذا النور ولهذا الخبر تبادروا واسقطوا الديون كلها او جزءا منها عن المعسرين لا عن المحتالين لا عن المعسرين الذين لا يجدون فعلا وبصدق المال لسداد ما عليهم من دين - [00:07:49](#)

وفي رواية الطبراني عن اسعد بن زرارة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره الله من سره ان يظله الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله - [00:08:16](#)

فلييسر على معسر او ليضع عنه. اي ليضع عنه دينه وفي رواية احمد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته - [00:08:34](#)

فليفرج عن معسر ورب الكعبة اود ان ابقى طوال الليل اردد هذه الاحاديث ما حجنا اليها الان ما احوج الامة الان لسماع هذا النور عن العزيز الغفور وعن البشير النذير صلى الله عليه وسلم - [00:08:56](#)

من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما من انذر اي امهل معسرا رجل عليه دين متعسر ما عندوش القدرة على السداد - [00:09:20](#)

من انذر معسرا او وضع له اي دينه او جزءا من دينه وقاه الله من فيح جهنم وقاه الله من فيح جهنم. وفي رواية ابي هريرة اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - [00:09:42](#)

بل ويكفيه شرفا وكرامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا لهذا السماح السخي الكريم دعا له النبي بالرحمة اسمع الى هذا الحديث الجميل الذي رواه الامام البخاري وغيره - [00:10:09](#)

من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع رحم الله رجلا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى - [00:10:35](#)

سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى رجل مسامح اذا باع باع بالسماحة واذا اشترى اشترى بالسماحة. يا رجل انت بتفاصيل مع السيدة الفاضلة اللي جالس على قارعة الطريق تبيع بعض الفواكه - [00:10:54](#)

او بعض السلع من اجل ان ترجع الى اولادها في اخر اليوم بمئة جنيه فاصلوا مع هذه الفاضلة هل هذه هي السماحة بل اعطها ما تطلبه وزدها اسألك بالله افعل ذلك - [00:11:22](#)

اعطها ما تطلبه وزدها بنية الصدقة ولا تعلمها وقد تكون عفيفة شريفة كريمة ان قالت لك الثمن كذا فاعطها وزدها هذه السماحة سمحا اذا باع يبيع وهو يود ان يكسب الاخرون معه - [00:11:44](#)

لا يريد ان يستأثر بالربح والخير كله سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى اي اعطى الدين واذا اقتضى اي اخذ الدين الذي له اذا قضى اي اعطى الدين واذا اقتضى اي استرد واخذ الدين الذي له - [00:12:14](#)

ممکن المدين معسرا في ضيق عليه الف يقول له اسقطت خمسمية عليه مليون يقول له اسقطت مائة الف ومئة الفا الى غير ذلك سمحا اذا قضى سمحا اذا اقتضى. في رواية احمد - [00:12:35](#)

بسند صحيح من حديث بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا اي من امهل صاحب دين في ضيق وعسر فله بكل يوم صدقة قبل ان يحل الدين - [00:12:57](#)

فاذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة اي كان اجره عند الله في كل يوم فيه صدقة بقيمة ضعفي ضعفي ما عند المدين ومن اعظم البشريات واجمل وارق الرحمات - [00:13:21](#)

في هذا الباب العظيم ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس اللي محتاج الف الفين عشرة بيديه - [00:13:55](#)

ولما يحين وقت قضاء الديون وجمعها واخذها يرسل فتياه وعماله وصبيانهم الذين يعملون معه كان رجل يداين الناس لفتاة اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه الله ما هذه السماحة وما هذا الخلق - [00:14:17](#)

السمح السخي الكريم الوفي رجل يداين الناس كل من يريد مالا ويطلب منه يعطيه وهو قادر على العطاء عند استرداد الحقوق يقول لفتاة اذا اتيت معسرا تتجاوز عنه كيف النية - [00:14:47](#)

كيف الرقي؟ شايف الهمة فين اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا قال عليه الصلاة والسلام فلكي الله فتجاوز عنه الله الله الله فلكي الله فتجاوز عنه في رويت حذيفة - [00:15:16](#)

ابن اليمان رضي الله عنه في الصحيحين ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم وقالوا لهذا الرجل اعملت من الخير شيئا؟ قال لا. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:15:38](#)

الملائكة التي تسأله يقول عليه الصلاة والسلام تلقت الملائكة رح رجل ممن كان قبلكم فقالوا اي قالت الملائكة له اعمالك من الخير شيئا؟ قال لا قالوا تذكر لا اله الا الله تذكر - [00:15:59](#)

قال كنت اداين الناس يعني اعطي الناس اموالا لمن كان في ضيق وحاجة كنت اداين الناس تأمر فتياي ان ينظروا المعسر ويتزوج عن الموسر ان ينظر المعسر ان يتعاملوا بالمسامحة في الاستيفاء - [00:16:21](#)

فيأخذ ما تيسر ويسامحه فيما تعذر. الله على القاعدة الجميلة دي فيأخذوا ما تيسر ويسامحه فيما تعذر يقول فكنت امر فتياي واقول انظروا المعسر وتجاوزوا عن الموسر قال عليه الصلاة والسلام - [00:16:49](#)

فقال الله عز وجل لملائكته تجاوزوا عنه كما كان يعامل عباد الله عامله رب العباد عامله خالق الخلق اخذ ما تيسر وسامح فيما تعذر فتجاوز الملك جل جلاله عنه اكراما لهذا العبد السخي الكريم - [00:17:16](#)

الذي كان يعامل عباد الله بهذا السخاء وبهذه المسامحة وبهذا التيسير واليسر وبهذا الكرم وفي رواية مسلم قال الله عز وجل لهذا العبد انا احق بذا منك انا احق بذا منك - [00:17:42](#)

تجاوزوا عن عبدي اي فضل هذا يا اخواني واخواتي؟ اي اجر هذا واي شرف والله الذي لا اله غيره لو عرف اصحاب المال واصحاب الغنى من الموسرين ممن انعم الله عليهم ووسع عليهم - [00:18:04](#)

لو علموا قدر هذا الاجر وشرفه لامهلوا المعسرين بل لتصدقوا عليهم واسقطت الديون عنهم وتجاوزوا عنهم ليتجاوز عنهم ملك الملوك في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون لا سيما - [00:18:25](#)

اذا علمنا ان اصحاب الدين في هم بالليل وذل بالنهار لا ينقطع ولا انسى هؤلاء ايضا في هذا اللقاء المبارك التي استشعر فيه ورب الكعبة بتنزل رحمات الله جل وعلا - [00:18:52](#)

لا انسى اولئك المهمومين بالليل الذين يتذوقون طعم الذل بالنهار من ثقل الديون على كواهلهم الهم ملازم لهم بالليل والذل ملازم لهم

بالنهار. لا يريدون ان تقع عيون اصحاب الديون عليهم ولو للحظة - 00:19:17

اقول لهم - 00:19:43